المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الاعلام والتحولات السياسية في العراق بعد عام 2003
اسم الكاتب: أ.د. احمد غالب محي، محمد جميل محمد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9938
تاريخ الاسترداد: 2026/05/12 06:47 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الاعلام والتحولات السياسية في العراق
بعد عام ٢٠٠٣

أ.د. احمد غالب محي ahmedmohy8000@gmail.com
محمد جميل محمد gameelmohamed386@gmail.com
جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية _العراق

الملخص

يمثل الإعلام عنصرًا أساسيًا في بناء المجتمعات الحديثة، لدوره في نقل المعرفة، وتعزيز القيم، وتيسير التواصل المجتمعي. ومع التطور التكنولوجي، ولا سيما بروز الإنترنت كمنصة مفتوحة، شهد الإعلام تحولات جوهرية في بنيته ووظائفه، إذ لم تعد السيطرة مقتصرة على المؤسسات التقليدية، بل أصبح الأفراد يمتلكون أدوات النشر والتأثير، مما أدى إلى نشوء بيئة إعلامية تتسم بالتعددية والسرعة والتفاعل.

في السياق العراقي، كان الإعلام قبل عام ٢٠٠٣ خاضعًا لهيمنة الدولة، مما حوله إلى أداة دعائية في خدمة النظام السياسي، وحرمه من التأثير الدولي، خاصة في ظل هيمنة الخطاب الإعلامي الغربي المناهض. لكن سقوط النظام أطلق موجة من الانفجار الإعلامي غير المنضبط، تمثّلت في تنامي القنوات الفضائية، وتعدد مصادر الخطاب، ودخول قوى داخلية وخارجية فاعلة في المشهد الإعلامي.

هذا التعدد لم يؤسس لبيئة إعلامية حرة بقدر ما كشف عن ضعف في البنية المهنية، وأسهم في توظيف الإعلام كوسيلة في الصراعات السياسية والطائفية، مما انعكس سلبًا على استقرار الدولة ومساراتها السياسية.

تُبرز هذه الدراسة أهمية تحليل دور الإعلام العراقي بعد ٢٠٠٣ في تشكيل الوعي السياسي لدى المواطنين، ورصد تفاعله مع الأحداث السياسية والاجتماعية، فضلًا عن تقييم تأثيره في مسارات التحول الديمقراطي. كما تسعى إلى تشخيص التحديات التي تواجه الإعلام في بيئة ما بعد الصراع، مثل التسييس والتدخلات الخارجية، وتقديم رؤى عملية لبناء إعلام مهني مستقل يعزز الديمقراطية وثقافة التعددية.

الكلمات المفتاحية: الاعلام العراقي – القيم السياسية – الاعلام بعد عام ٢٠٠٣.

Media and Political Transformations in Iraq after 2003

Abstract

Media represents a fundamental pillar in the construction of modern societies, playing a key role in knowledge dissemination, value formation, and the facilitation of social communication. With the rise of digital technologies and the emergence of the internet as an open platform, the media landscape has undergone profound transformations. Control over information is no longer exclusive to traditional institutions, as individuals now possess the tools for

publishing and influence—ushering in a media environment characterized by plurality, speed, and direct interaction.
In the Iraqi context, media prior to 2003 was under tight state control, functioning primarily as a propaganda tool aligned with the ruling regime and maintaining a unified national discourse. This centralization limited Iraq's media presence on the international stage, especially in the face of dominant, often hostile, Western narratives.
Following the fall of the regime in 2003, Iraq witnessed a chaotic media liberalization marked by the rapid proliferation of local and international satellite channels, and the influx of domestic and foreign actors. However, this expansion did not establish genuine media freedom, but rather exposed the weakness of professional media structures, deepened discourse fragmentation, and enabled the instrumentalization of media in sectarian and political conflicts—ultimately undermining state stability and coherence.
This study aims to examine the role of Iraqi media after 2003 in shaping political awareness, analyzing its interaction with political and social developments, and assessing its influence on democratic transformation. Furthermore, it seeks to identify the challenges facing media in post-conflict environments—particularly politicization and foreign interference—while offering practical recommendations for building a professional, independent media capable of supporting democratic processes and fostering a culture of freedom and pluralism.
Keywords: Iraqi media - political values - media after 2003.

المقدمة:

يُعد الإعلام وسيلة أساسية لنشر العلم والمعرفة، وتعزيز العادات والتقاليد والقيم السلوكية، كما يساهم في تحقيق الرفاهية على مستويات التواصل الاجتماعي والحضاري بين الأفراد والشعوب. كما يسهم في تعزيز المساواة بين أفراد المجتمع. بفضل وسائل الإعلام، أصبح العالم بمثابة "قرية عالمية صغيرة"، حيث تم تقليص المسافات وزيادة تدفق المعلومات، بفضل التطورات الناجمة عن الثورة الإعلامية، وفي مقدمتها ظهور الإنترنت الذي انتشر في جميع أنحاء العالم. كما أن قدرة الإعلام الجديد قد تجاوزت الحدود والحواجز، وأصبح يشكل منافسًا حقيقيًا للإعلام التقليدي، حيث بات بإمكان الأفراد نقل رسائلهم إلى الجمهور في الوقت والمكان والطريقة التي يرغبون بها. (بن بله ٢٠٢٠، ٢٥)

أما الإعلام العراقي قبل الاحتلال، فقد كان يتميز بالتركيز على الطابع المركزي والموجه والممول من قبل الدولة، مع الحفاظ على هوية وطنية واضحة. وقد واجه هذا الإعلام تحديات كبيرة في نقل صوت العراق إلى العالم، بهدف تعبئة الرأي العام وتوضيح الموقف الوطني والسياسي من أجل تحفيز الجماهير للدفاع عن استقلال العراق وسيادته وثرواته. في ظل هذه الظروف، كان الإعلام العراقي في مواجهة تحديات خطيرة بالمقارنة مع قوة الآلة الإعلامية الأميركية والغربية والصهيونية، مما استدعى جهودًا استثنائية من

القائمين على وسائل الإعلام للكشف عن الأهداف الحقيقية وراء الهجمات العسكرية ضد العراق، وفضح المبررات التي كانت تُستخدم لتبرير تلك الحروب، بما في ذلك محاولات إخفاء الحقائق والمعلومات عن الرأي العام وكشف نوايا القوى الغربية في السعي لاحتلال العراق وفرض سيطرتها عليه. (**الاعلام العراقي** ٢٠٢٤)

اشكالية البحث:

تعكس وسائل الإعلام في العراق بعد عام ٢٠٠٣ تغيرات كبيرة في الدور الذي تلعبه في نقل المعلومات وتشكيل الرأي العام في سياق التحولات السياسية التي شهدها العراق بعد سقوط النظام البعثي. في ظل هذه التحولات، برزت العديد من التحديات التي تواجه الإعلام العراقي، من بينها التضارب في الرسائل الإعلامية، تأثير التدخلات الخارجية، تزايد التوجهات الإعلامية المؤدلجة، وانتشار الإعلام البديل الذي أثر بشكل مباشر على البناء السياسي والاجتماعي في العراق. كما أن تزايد الفجوات بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد قد خلق بيئة إعلامية معقدة، وهو ما يجعل من الضروري دراسة تأثير هذه التحولات على العملية السياسية في العراق وكيفية تكامل الإعلام مع التحولات الديمقراطية في مرحلة ما بعد ٢٠٠٣.

أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة طابعًا تحليليًا بالغ الأهمية نظرًا لدور الإعلام المتنامي في تشكيل الواقع السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٣، ويمكن تلخيص محاور أهمية البحث في النقاط التالية:

١. دور الإعلام السياسي بعد ٢٠٠٣ أصبح الإعلام فاعلًا مؤثرًا في توجيه الرأي العام والتأثير على القرار السياسي في العراق.
٢. تحفيز الحركات الاحتجاجية ساعد الإعلام، خاصة المنصات الرقمية، في تعبئة الجماهير ونقل مطالبهم.
٣. رسم صورة العراق دوليًا لعب الإعلام دورًا في تشكيل الانطباع الدولي حول الواقع السياسي والاجتماعي في البلاد.
٤. التأثير على الاستقرار السياسي تتفاوت تأثيرات الإعلام بين دعم الاستقرار أو تعميق الانقسام، تبعًا لخطابه ومصادر تمويله.
٥. تحسين الأداء الإعلامي يسعى البحث إلى تقديم مقترحات لتطوير الإعلام بما يخدم الديمقراطية ويعزز حرية التعبير.

أهداف البحث:

١. تحليل دور الإعلام في التحولات السياسية في العراق بعد ٢٠٠٣، والتأثير الذي أحدثه على تشكيل الرأي العام والتوجهات السياسية.
٢. دراسة تأثير الإعلام على الحياة السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣، مع التركيز على تأثير الإعلام البديل في تعزيز الحركات الاجتماعية والسياسية.
٣. تحديد التحديات التي واجهها الإعلام العراقي بعد ٢٠٠٣، بما في ذلك الضغوط الداخلية والخارجية، وتأثير التدخلات السياسية على الحريات الإعلامية.

فرضيات البحث

انطلاقًا من أهمية الدور الذي يلعبه الإعلام في التأثير على التحولات السياسية والاجتماعية، وخاصة في السياق العراقي بعد عام ٢٠٠٣، وارتباطه الوثيق بتشكيل الرأي العام وتحفيز المشاركة السياسية، يسعى هذا البحث إلى اختبار مجموعة من الفرضيات التي تعكس طبيعة العلاقة بين الإعلام والمتغيرات السياسية في العراق. وتتمثل فرضيات البحث في الآتي:

١. يلعب الإعلام العراقي بعد عام ٢٠٠٣ دورًا فاعلًا في تشكيل الوعي السياسي والتأثير على الرأي العام.
٢. يساهم الإعلام البديل بشكل ملحوظ في تحفيز الحركات الاحتجاجية والتأثير على الاتجاهات السياسية.
٣. تؤدي التحديات التي يواجهها الإعلام، مثل التدخلات الخارجية والتوجهات المؤدلجة، إلى إضعاف دوره في دعم الاستقرار السياسي.
٤. هناك علاقة طردية بين تطوير الأداء الإعلامي وتعزيز الديمقراطية وحرية التعبير في العراق بعد ٢٠٠٣.

المبحث الأول: الاعلام العراقي قبل وبعد عام ٢٠٠٣

المطلب الأول: وسائل الاعلام العراقية قبل عام ٢٠٠٣

في الفترة التي كانت ما قبل الاحتلال، كان الإعلام العراقي يُوصف بأنه إعلام مركزي، موجه، وممول من قبل الدولة، مع الحفاظ على هوية وطنية واضحة. وقد واجه هذا الإعلام العديد من التحديات في محاولة إيصال صوت العراق إلى العالم، بهدف تعزيز المواقف الوطنية وتحفيز الجماهير للدفاع عن استقلال العراق وسيادته وثرواته. من بين هذه الجهود، كان الإعلام يلعب دورًا رئيسيًا في تأمين النفط، بناء العراق، نهضته العلمية، ومواجهة الحصار، بالإضافة إلى إبراز المخاطر الناتجة عن التهديدات الخارجية. كما واجه الإعلام العراقي تحديات كبيرة مقارنة بالإمكانات الإعلامية الغربية والأمريكية والصهيونية، مما استدعى جهودًا استثنائية من القائمين على الإعلام للكشف عن الأهداف الحقيقية وراء

الهجمات على العراق، وفضح المبررات الزائفة التي كانت تُستخدم لتسويق الحملات العسكرية ضد العراق على مر السنوات.(بطي ٢٠١٥، ٣٢)

سعت الجهود الإعلامية إلى فضح محاولات الإعلام الخارجي في تغييب الحقائق وتبرير التدخل الأمريكي في العراق، من خلال الترويج لصورة "التحرير". ومن أبرز الأمثلة مشهد إسقاط تمثال صدام حسين في ساحة الفردوس، الذي تم تقديمه كرمز لانتهاء النظام، رغم أن أجزاءً واسعة من العراق، بما فيها بغداد، كانت لا تزال خارج السيطرة الكاملة للقوات الأمريكية وتشهد مقاومة فعلية.

على الرغم من الفروق الكبيرة في الإمكانات بين الإعلام العراقي والإعلام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، فقد أظهر الإعلام العراقي قدرة على مواجهة الحرب الإعلامية بموارد محدودة لكنها مؤثرة، حيث كشف الأهداف الحقيقية للإعلام المعادي. لكن بعد الاحتلال، ومع إلغاء وزارة الإعلام العراقية، أصبح الإعلام العراقي في وضع صعب تحت الهيمنة الخارجية، ليواجه تجربة إعلامية جديدة لا تتماشى مع معايير الإعلام المحايد والمستقل.(تكريتي ٢٠١٦، ٢٣)

تاريخ الإعلام في العراق يمتد طويلًا، حيث كان العراق أول دولة عربية تؤسس محطة تلفزيونية عام ١٩٥٤. اعتبارًا من عام ٢٠٠٥، كان هناك حوالي ٨٠ محطة إذاعية و٢٥ محطة تلفزيونية تبث بالعربية والكردية والتركمانية والآرامية الحديثة. كما صدرت أول جريدة عراقية باسم "الزوراء"، وأُسست أول إذاعة عراقية بثت خطبًا ملكية، مما يعكس التطور الكبير الذي شهدته صناعة الإعلام في العراق على مر العقود.

الفترة التي امتدت بين إعلان الملكية في العراق وبداية العهد الملكي، وحتى دخول العراق عصبة الأمم، شهدت العديد من السمات البارزة في الصحافة العراقية. من أبرز هذه السمات، ظهور صحافة الأحزاب للمرة الأولى في تاريخ الدولة العراقية، مما ساهم في تنوع المشهد الإعلامي. كما برزت العديد من الصحف المتخصصة التي تناولت مواضيع مختلفة، مثل الصحافة النسائية والرياضية والطلابية، مما أضاف طابعًا تخصصيًا ومتعدد الأبعاد للإعلام العراقي في تلك الحقبة.

خلال هذه الفترة، كان للصحف التي صدرت في مدينة الموصل دور مهم، خاصة في سياق الدفاع عن المدينة في محاولة لضمها إلى العراق. وقد ساهم ظهور الأحزاب السياسية في الدفع نحو إصدار قانون المطبوعات في عام ١٩٣١، مما ساعد على تنظيم العمل الصحفي في العراق. ومع ذلك، لم تعرف الصحافة العراقية في فترة الانتداب البريطاني ظاهرة الصحافة المستقلة أو الإعلام الحر، حيث كانت هذه الظاهرة نادرة جدًا.

خلال العهد البريطاني، تم إصدار ٢٢١ صحيفة ومجلة، حيث كانت ١٤٠ منها صحفًا و٨١ مجلة. هذا العدد يعكس حالة النشاط الصحفي، على الرغم من القيود التي كانت تفرضها سلطات الانتداب البريطاني على الإعلام العراقي. (الموسوي ٢٠٢١)

المطلب الثاني: ضبط دور الإعلام بعد عام ٢٠٠٣

مر ما يقارب عقدين من الزمن منذ إنشاء شبكة الإعلام العراقية، وقد شهد المشهد الإعلامي العراقي نموًا ملحوظًا، حيث تم إنشاء أكثر من ٥٥ قناة فضائية، وحوالي ٢٩٠ صحيفة، وأكثر من ١٢٠ إذاعة. ورغم هذه الكم الكبير من وسائل الإعلام، فإن الملاحظات من قبل الدارسين والمتابعين تشير إلى أن بعضها قد سعى إلى تجهيل الرأي العام ونشر قيم سياسية غير إيجابية. من خلال الرسائل الإعلامية المستمرة التي تنقلها هذه الوسائل، أصبحت التأثيرات السلبية لبعض هذه الوسائل واضحة في تشكيل الرأي العام العراقي.(عبدالله ٢٠٢٠، ٣٥٠)

من هنا، تظهر الحاجة الملحة لإعادة ضبط هذه الوسائل الإعلامية بما يضمن تعزيز دورها الإيجابي في تشكيل القيم السياسية التي تساهم في بناء المجتمع العراقي على أسس سليمة ومستدامة. في هذا السياق، يركز هذا المطلب على أسباب الحاجة إلى ضبط دور الإعلام في العراق بعد عام ٢٠٠٣.

أولاً: أهمية الإعلام في تغيير القيم السياسية والتأثير عليها بعد عام ٢٠٠٣

تعد وسائل الإعلام من الأدوات الرئيسية التي يمكن استغلالها لتغيير القيم السياسية في المجتمع. فهي تساهم في تعزيز السلم المجتمعي وقيمة المواطنة من خلال فتح الفضاءات الإعلامية التي تدعم إعلامًا يحترم المواطن ويعزز الوعي الجمعي. يساعد ذلك الأفراد على فهم مفهوم حرية الرأي والتعبير، واحترام الآخر المختلف عقائديًا، دينيًا، وقوميًا، ما يسهم في خلق حصانة ضد الفتن والصراعات.(العريض ٢٠٠٧، ١٠٠)

تلعب وسائل الإعلام دورًا كبيرًا في التأثير على المجتمع العراقي، إذ يمكن أن تكون سلاحًا ذا حدين. فهي من جهة توفر فرصًا لنشر مبادئ تربوية وصحيحة في المجتمع، لكن من جهة أخرى يمكن أن تؤدي إلى تأثيرات سلبية إذا أسيء استخدامها. عبر هذه الوسائل يمكن نشر القيم والمفاهيم الإيجابية التي تساعد على تعزيز الوحدة الوطنية، حيث تلعب دورًا رئيسيًا في تنشئة الأفراد من خلال نقل الأحداث الاجتماعية والتغييرات في المجتمع، وبالتالي تساهم في تشكيل القيم السياسية والاجتماعية للأطفال والشباب.(عزيز ٢٠٢٢، ٦٣٩)

تؤثر وسائل الإعلام العراقية على العادات والتقاليد، وتعزز فكرة التعايش السلمي، كما تسهم في الحد من الصراعات والخلافات العقائدية والسياسية بين مختلف فئات المجتمع العراقي.(المجالي ٢٠١٩، ١٦٩) تعد القنوات التلفزيونية من أبرز هذه الوسائل التي تساهم في نشر الثقافة الوطنية وترسيخ القيم الإيجابية، مثل قيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن. تساهم هذه القنوات في نشر مفاهيم احترام الرأي الآخر وتشجيع المشاركة في البرامج التي تدعم التعددية السياسية والفكرية والاجتماعية..(العائدي ٢٠٢٤، ٤٦٧)

من خلال هذا السياق، تبرز أهمية وسائل الإعلام في صياغة الأفكار العامة وتعزيز القيم السياسية الإيجابية. حيث يتطلب الأمر منها أن تلعب دورًا في مواجهة الإعلام الموجه نحو الكراهية والتحريض،

الذي ساهم في تعميق الفجوة بين الأديان والطوائف، مما يمثل تهديدًا حقيقيًا للسلم المجتمعي. من الضروري العمل على تعزيز القيم السياسية الإيجابية التي تركز على التمسك بالقيم الاجتماعية التي تربط جميع أبناء المجتمع العراقي، وتوجيههم نحو التفاهم المشترك والانتماء للوطن.(التميمي ٢٠٢٢، ٣٦١)
وفي هذا الإطار، تعد الصحافة ووسائل الإعلام من الجهات الأساسية في عملية تغيير القيم السياسية، ولذلك من الضروري ضبط هذه الوسائل لضمان حرية وصولها إلى المعلومات وتمكينها من أداء دورها كجهة رقابية على السلطة وأجهزة الدولة.(حسن ٢٠٢١، ٢٨٥)

ثانياً: أهمية الإعلام في التأثير على الرأي العام بعد عام ٢٠٠٣

مع التطور الكبير الذي شهده عالم وسائل الاتصال والثورة المعلوماتية، أصبح الإعلام المعاصر ليس مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة أو نقل الأخبار، بل تحول إلى أداة قوية في تشكيل الرأي العام. لم يعد الرأي العام مقتصرًا على تلقي المعلومة فقط، بل أصبح يتفاعل ويتأثر بها فكريًا وسلوكيًا.(عبدالوهاب ٢٠١٥، ٢٨٨)

في هذا السياق، يلعب الإعلام العراقي دورًا بارزًا في تشكيل الرأي العام، سواء من خلال تسليط الضوء على الحقائق أو كشف القضايا التي تهم المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، يسهم الإعلام في تقييم أداء مؤسسات الدولة وطرح رسائل متنوعة تهدف إلى تحريك قضايا معينة أو توعية الناس بأمور قد تكون غائبة عنهم. والإعلام المهني، سواء كان تابعًا للدولة أو خاصًا، له دور محوري في التأثير على الرأي العام بشأن القضايا المختلفة، سواء كانت محلية أو دولية. فقد أثبت الإعلام قدرته على تغيير مسار الأمور، بل قد يسهم في قلب أنظمة أو توجيه الرأي العام نحو قضايا وقيم سياسية واجتماعية معينة.(كاظم ٢٠٢٢، ١١٢)

وبسبب هذا التأثير الكبير للإعلام، تسعى العديد من القوى السياسية الداخلية والخارجية إلى امتلاك أو التأثير على وسائل الإعلام، خاصة في ظل الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتقلبة التي يشهدها العراق. لا يمكن إنكار الدور الكبير لوسائل الإعلام في التنوير والتثقيف المجتمعي، خاصة في مجالات تعزيز الحريات العامة والديمقراطية وتطوير الحياة السياسية، وكذلك في التفاعل مع القضايا التي تهم الرأي العام في مختلف المجالات.(الدعمي ٢٠٢٢، ٤٩)

من المهم أيضًا أن نلفت الانتباه إلى تأثير الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام خلال الأزمات التي مر بها العراق، سواء كانت سياسية، اقتصادية أو أمنية. فقد ازداد اعتماد الجمهور العراقي على الإعلام الجديد لمتابعة هذه الأزمات، مما يبرز دوره الكبير في تشكيل الرأي العام. وعلى الرغم من أن الصحفيين لا يزالون في حاجة إلى التدريب لإتقان أدوات الإعلام الحديث، الذي تفوق على الإعلام التقليدي، فإن

الإعلام الجديد أصبح له حضور قوي في العراق ويمثل عامل ضغط ومساهمة فعالة في تشكيل الرأي العام، وصناعة الوعي، وتعديل القيم السياسية والاجتماعية في المجتمع العراقي.(التميمي، ٤٣)

ثالثاً: تعدد وسائل الإعلام في العراق بعد ٢٠٠٣: بين الانفتاح والتحديات

بعد عام ٢٠٠٣، شهد الإعلام العراقي تحوّلاً جذريًا تمثل في التعدد الكبير لوسائل الإعلام، خاصة المقروءة والرقمية، نتيجة لانهيار المنظومة الإعلامية المركزية السابقة وغياب الرقابة الحكومية. وقد أتاح هذا الانفتاح مساحة واسعة لحرية التعبير وتعدد الخطابات، لكنه في الوقت ذاته كشف عن هشاشة البنية الإعلامية الناشئة (**المجيد، ٣**).

في مجال الصحافة الورقية، ظهرت مئات الصحف التي توزعت بين صحف رسمية تديرها الدولة، وأخرى حزبية تروج لأيديولوجيات معينة، وصحف مستقلة سعت لتقديم خطاب إعلامي مهني. إلا أن هذا التعدد كان في معظمه كمّيًا أكثر من كونه نوعيًا، إذ عانت أغلب هذه الصحف من ضعف المحتوى المهني، وقلة الموارد، وتأثير الانقسامات السياسية والطائفية(غميش، ٢٠١٢، ٦٨٠).

أما الإعلام الرقمي، فقد توسع بسرعة مستفيدًا من انتشار الإنترنت، وبرزت مواقع إلكترونية مرتبطة بمؤسسات إعلامية تقليدية أو أنشأتها أطراف سياسية ومنظمات مدنية كبديل منخفض التكلفة. ورغم الانتشار، ظل الإعلام الرقمي يعاني من ضعف التنظيم، وغياب المعايير التحريرية، وطغيان المحتوى الدعائي(جاسم، ٢٠١٣، ٢٠).

وبذلك، شكّل تنوع الإعلام بعد ٢٠٠٣ فرصة لتعزيز التعددية، لكنه واجه تحديات كبيرة في ترسيخ إعلام حر ومستقل قادر على دعم التحول الديمقراطي وتشكيل وعي جماهيري ناضج.

المبحث الثاني: وسائل الإعلام وتأثيرها في القيم السياسية بعد عام ٢٠٠٣:

يعيش الإعلام العراقي حالة من التراجع المهني الخطير والذي انعكس بشكل مؤثر على الشكل والمضمون، وغدت الكثير من المؤسسات الإعلامية بفعل هذه الأزمة تفتقر إلى أبسط مقومات التحرير الصحفي والإعداد الناجح للبرامج المختلفة، فضلاً عن غياب المعايير المهنية، كالدقة والموضوعية والتوازن وعدم الانحياز ، فلا توجد مدرسة عراقية على صعيد المهنة، مع أن تاريخ الاعلام العراقي، وتأسيسه يسبق تكوين دول عديدة بالمنطقة.(المجيد ٢٠١٥,٣٨)

المطلب الاول: وسائل الاعلام العراقية ودورها في تعديل القيم السياسية

تعتبر وسائل الإعلام العراقية أحد العوامل الرئيسية في تعديل القيم السياسية داخل المجتمع، حيث تلعب دورًا مهمًا في تشكيل الوعي السياسي وتوجيه الرأي العام نحو القضايا الوطنية. في سياق العراق، شهدت وسائل الإعلام تطورات كبيرة، خصوصًا بعد التغيرات السياسية التي تلت الاحتلال، مما أثر بشكل مباشر

على طريقة تناول القضايا السياسية وتنظيم العلاقة بين مختلف القوى السياسية. على الرغم من التحديات التي واجهتها هذه الوسائل، فإنها تظل أداة حيوية في تعزيز المشاركة السياسية وتنمية الثقافة الديمقراطية في أوساط المواطنين، خاصة بين الشباب الذين يعتبرون الجمهور الأكثر تأثيرًا في المستقبل السياسي للبلاد . (حسن ٢٠٠٧، ١٥٤)

ساهم الإعلام العراقي في تعديل القيم السياسية من خلال تزويد الجمهور بالمعلومات المتعلقة بالعملية السياسية، حيث يقوم بعرض الآراء والمواقف السياسية المختلفة. هذا التنوع الإعلامي يتيح للمواطنين فرصة للتفاعل مع الأحداث السياسية من خلال مناقشة القضايا الجوهرية مثل الانتخابات، حقوق الإنسان، والحوكمة. ومع تزايد استخدام الإعلام الجديد، لا سيما وسائل الإعلام الرقمية والمرئية، أصبح بإمكان الجمهور متابعة الأحداث السياسية بشكل لحظي، مما يساعدهم على تشكيل مواقف وآراء مبنية على المعلومات المتاحة، وهو ما يعزز قدراتهم على اتخاذ قرارات سياسية مستنيرة. (البياتي ٢٠٢١، ٢٢)

لكن مع التحديات السياسية التي مر بها العراق، تأثرت وسائل الإعلام بالتوجهات السياسية والطائفية لبعض القوى المؤثرة. أدى هذا التوجه إلى ظهور إعلام غير محايد يروج لأجندات حزبية محددة، ما جعل مهمة تعديل القيم السياسية أكثر تعقيدًا. وفي هذا السياق، يعاني الإعلام العراقي من تحديات تتعلق بالاحترافية والموضوعية، خاصةً عندما يتعلق الأمر بتغطية الصراعات السياسية الداخلية. وبالتالي، قد يؤدي تراجع مستوى المهنية الإعلامية إلى تعزيز الانقسامات السياسية والطائفية، بدلاً من أن يكون الإعلام وسيلة لتوحيد الصفوف وفتح الحوار بين الأطراف المختلفة.(حسين ٢٠٢٢، ٥٧٩)

رغم هذه التحديات، فإن الإعلام العراقي لا يزال يشكل منصة رئيسية لتحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي. في المستقبل، يمكن أن تلعب وسائل الإعلام دورًا حاسمًا في تعديل القيم السياسية من خلال تعزيز الشفافية وتوفير منصات للنقاش العام، مما يساعد في بناء مجتمع أكثر تفاعلاً مع قضايا السياسة. يحتاج الإعلام إلى تعزيز استقلاليته وتطوير مهاراته المهنية لمواكبة المتغيرات السياسية والاجتماعية في العراق، خاصة في ظل التحولات العالمية والمحلية التي تؤثر في تشكيل الرأي العام.(عبدالقادر ٢٠٢٣، ٢٤٨)

تشكل بعض أساليب الأداء الإعلامي غير المنضبط تهديدًا كبيرًا للمصالح الوطنية والأمن المجتمعي في العديد من الدول. ومع ذلك، فإن ضبط الأداء الإعلامي وفرض القواعد المهنية لا يعني تقييد حرية التعبير أو فرض الرقابة عليه. بل إن هذا التنظيم يعد أمرًا ضروريًا لحماية المصالح الوطنية، حيث يتجاوز الدور التقليدي للإعلام في تقديم الأخبار والتثقيف والترفيه ليشمل تعزيز الاندماج الوطني، والتنمية، والمشاركة الديمقراطية، بالإضافة إلى ممارسة الرقابة على السلطات العامة. (علي ٢٠٢١، ٢١٢)

كما أن جميع الأنظمة السياسية في العالم تعمل ضمن بيئة داخلية وخارجية تؤثر في صنع القرار. وتساهم وسائل الإعلام في تقليص الفجوة بين الأطراف السياسية المتنازعة. وكلما ازدادت درجة الديمقراطية في النظام السياسي، زادت أهمية الاعتماد على النظام الإعلامي. هذا النظام يتبنى عمليات توجيه الأفكار والمعلومات داخل المجتمع المحلي والدولي. العملية الإعلامية ليست معزولة عن السياق الاجتماعي، بل تتأثر بالنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي بما يساهم في تحقيق إنجازات وطنية خالية من أي تشوهات.

لقد لعبت وسائل الإعلام، خصوصًا المرئية، دورًا كبيرًا في تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات. وأصبحت أحد المصادر الأساسية لتشكيل اتجاهات الجمهور تجاه الأحداث السياسية والقوى الفاعلة في الشأن السياسي العراقي. إذ يحصل الجمهور العراقي على معلومات وآراء ومواقف من وسائل الإعلام التي تساعده في تشكيل تصوراته حول البيئة التي يعيش فيها. لذا، تعتبر وسائل الإعلام من العوامل الرئيسية في بناء المعرفة لدى الجمهور، إذ تقدم المعلومات وتوجهها بالطريقة التي تتناسب مع أهدافها. (عبدالرزاق والساموك ٢٠١١، ٧٦)

تكتسب وسائل الإعلام الجديدة أهمية كبيرة في تشكيل الرأي العام وصياغة الاتجاهات السياسية، حيث تسهم بشكل أساسي في توفير المعلومات وصناعة القيم السياسية. تعد الوظيفة الإخبارية من أبرز وظائف الإعلام الجديدة، وتزداد أهميتها في سياق التحولات السياسية، حيث يصبح هناك طلب متزايد على المعلومات المتعلقة بالأحزاب السياسية. كما يسهم الإعلام الجديد، خصوصًا المرئي، في تشكيل الاتجاهات السياسية نحو هذه الأحزاب، وتظهر دراسات عديدة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتماد الشباب العربي على الإعلام الجديد والمرئي وبين توجهاتهم السياسية. (الجبور ٢٠١٠، ١٤٣)

تلعب وسائل الإعلام دورًا محوريًا في تزويد الشباب العراقي بالمعرفة حول الأحزاب السياسية، حيث يتابع الشباب العراقي من خلال الإعلام الجديد المرئي قضايا سياسية متنوعة. يتمكنون من تكوين مواقف وآراء حول الأحزاب السياسية، مما يساعدهم على فهم ظروف هذه الأحزاب بشكل أعمق والاطلاع على المعلومات المتعلقة بها والتداعيات السياسية المصاحبة. إن وسائل الإعلام تلعب دورًا حيويًا في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب، إذ تؤثر في معارفهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم السياسية، وتشجعهم على المشاركة الفعالة في الأحداث السياسية. (بدر ١٩٧٥، ٥٥)

ومع ذلك، بعد الاحتلال العراقي، تعرضت المؤسسات الإعلامية لعملية فوضوية، ما أتاح المجال لظهور نوع من التشهير بدلاً من التعبير. تحوّل الإعلام إلى أداة غير موحدة وغير مهنية، فأصبح إعلامًا خاصًا بالأحزاب السياسية والكتل، فاقدًا للحيادية والاحترافية. تأثرت معظم المؤسسات الإعلامية العراقية بشكل كبير بالمال السياسي، والمحاصصة، والاستقطاب، إلى جانب التمويل الخارجي، مما أثّر في رسالتها

الإعلامية. في هذا السياق، أصبحت بعض وسائل الإعلام تُساهم في نشر الثقافة القومية، بل تجاوزت الحدود الإقليمية وأثرت في التفاعلات السياسية والثقافية العالمية. (عبدالله ٢٠٢٠، ٦)

تطور الإعلام ليصبح إعلامًا كونيًا وعالميًا، ويأخذ دورًا مهمًا في تشكيل الاتجاهات السياسية وزيادة الوعي السياسي لدى الشعوب. ونتيجة لذلك، لم يعد الإعلام مجرد وسيلة محلية كما كان في الماضي، بل أصبح له تأثير كبير في رسم وتوجيه الرأي العام.

إن تعديل القيم السياسية يتطلب رؤية استراتيجية قائمة على مقاربات علمية شاملة، تهدف إلى إعادة بناء النظام السياسي على أسس جديدة تتسم بالشرعية والمشروعية، وذلك ضمن إطار مؤسسات دستورية ذات سيادة وفعالية. (حافظ ٢٠٠٠، ٢٢٦)

المطلب الثاني: أسباب تراجع دور الإعلام وتأثيره في القيم السياسية بعد عام ٢٠٠٣

بعد عام ٢٠٠٣، شهد الإعلام العراقي حالة من الفوضى التي أسهمت في تراجع تأثيره الإيجابي على القيم السياسية في المجتمع. هذا التراجع يعود إلى عدة عوامل رئيسية، أبرزها غياب التشريعات القانونية التي تضمن حرية الصحافة، فضلاً عن استمرار العمل بالقوانين القديمة التي شكلت عائقًا أمام تطور الصحافة العراقية. نتيجة لذلك، أدى ضعف الدور الإعلامي الوطني إلى ظهور قوى إعلامية أجنبية ذات طابع محلي، والتي تمكنت من فرض هيمنتها على المؤسسات والمنظمات غير الحكومية، مما أثر بشكل مباشر على الأوساط الإعلامية وأدى إلى تشويش الرأي العام، (ياسين ٢٠٠٦، ٥٨) من بين العوامل التي أسهمت في هذا التراجع هي:

أولاً: غياب الاستراتيجية الحكومية الفاعلة لدعم الإعلام.

فشلت الحكومات العراقية المتعاقبة في معالجة ملف الإعلام بشكل فعال، ولم تنجح في وضع سياسات واضحة لتنظيم العمل الإعلامي. لم يتم استثمار الفرص التي أتاحتها الأجواء الديمقراطية بعد ٢٠٠٣ لبناء نظام إعلامي مهني ومؤسسي على أسس قانونية سليمة. وعليه، لم يكن هناك نهج منهجي لإدارة الإعلام في العراق، ما أدى إلى عجز الحكومات المتعاقبة عن إدارة ملف الإعلام بكفاءة ووفق أسس مدروسة. (الحمامي ٢٠١٥، ٢٣٥)

النتيجة كانت أن السياسة العامة في العراق لم تنجح في إنتاج إعلام حر قادر على تجاوز الانقسامات الهوياتية. ورغم الانفتاح الإعلامي بعد ٢٠٠٣، إلا أن الحكومات العراقية لم تتمكن من وضع خطط وأهداف واضحة لحماية المواطن العراقي أو لتحقيق أهداف الدولة الأخرى. في ظل هذه الظروف، لم تكن الإجراءات الحكومية قادرة على مواجهة الضغط الإعلامي الخارجي، الذي كان في كثير من الأحيان معاديًا وغير صديق، مما ساهم في تدهور المشهد الإعلامي في العراق.(الساجد ٢٠٢٢، ٢٣٠)

ثانياً: التمويل المالي

ظلت واحدة من أبرز التحديات التي واجهت الإعلام العراقي بعد عام ٢٠٠٣، خصوصًا مع الانفجار الإعلامي الذي تلا احتلال بغداد في إبريل من نفس العام. فبعد الاحتلال، اتخذت سلطة التحالف المدني قرارات كبيرة، مثل إلغاء وزارة الإعلام العراقية وإصدار تشريعات جديدة، مما أدى إلى تغييرات جذرية في الوضع السياسي والإعلامي في البلاد.(الزويني ٢٠٠٩، ١١٣)

أدى التمويل الحزبي إلى تَوجيه وسائل الإعلام نحو تبني خطاب معين، بحيث أصبحت هذه الوسائل ملزمة بتوجهات محددة في تقاريرها وأخبارها، مما أثر على السياسة الداخلية وعلى عمل الصحفيين. في المقابل، كان هناك صحفيون يعملون بمهنية وموضوعية، وقدّموا تضحيات كبيرة على المستوى الوطني، خاصة في ظل الحروب والتحديات، مثل الحرب ضد داعش. ومع ذلك، لم تعالج القوانين العراقية بشكل كافٍ التدخلات الخارجية في الإعلام، وهو ما أسهم في أن تصبح العديد من وسائل الإعلام العراقية رهينة للتمويل الخارجي دون رقابة أو مساءلة.(العامري ٢٠٠٩، ١١١)

من جهة أخرى، نجح المال السياسي في استغلال بعض وسائل الإعلام، بما في ذلك منصات التواصل الاجتماعي، لتنفيذ أجندات خاصة به، مما أثر سلبًا على القيم الأخلاقية والمهنية لهذه الوسائل الإعلامية. هذا التحول جعل الإعلام، الذي كان من المفترض أن يكون أداة للرقابة والكشف، يتحول إلى وسيلة لتضليل الرأي العام.(المجيد ٢٠٢١، ١٥٤)

نتيجة لذلك، ظل غموض الجهات الممولة للإعلام في العراق أحد التحديات الرئيسية التي تقوض استقلالية الصحافة وتقلل من فرص نجاح الإعلام. كما أدى هذا الوضع إلى مشكلة أخلاقية تتمثل في صمت بعض وسائل الإعلام عن فضح أخطاء السياسيين أو حتى في تضخيم هذه الأخطاء، مما جعلها تروج لأفكار معادية للوطن والفكر المتطرف الذي يهدد القيم الأخلاقية والدينية.(عليوي ٢٠٢١)

في النهاية، أدى غياب استقلالية الإعلام نتيجة لتأثير الجهات الممولة، سواء كانت داخلية أو خارجية، إلى تراجع دور وسائل الإعلام في تقديم محتوى حر ومهني. أصبح الممولون هم من يحددون السياسة التحريرية والخط السياسي للوسائل الإعلامية، مما دفع الإعلاميين إلى الانصياع لهذه الأجندات خوفًا من فقدان وظائفهم، مما يساهم في استمرار أزمة المحتوى الإعلامي في العراق ويعيق تطوره.(عباس ٢٠٢١، ٤٣)

ثالثاً: القيود القانونية على الإعلام:

ظل النظام القانوني الذي يحكم الإعلام العراقي منذ فترة النظام السابق ساريًا حتى الآن، مما ساهم في تشكيل مشهد إعلامي يهيمن عليه القيود والعقوبات، رغم أن الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ يكفل حرية الإعلام والتعبير. على الرغم من هذا النص الدستوري، لم تقم الحكومات المتعاقبة أو مجالس النواب المتتالية بإجراء التعديلات اللازمة لتحديث القوانين بما يتماشى مع المبادئ الديمقراطية والحرية التي من المفترض أن يتمتع بها العراق في الوقت الحالي. (تركي ٢٠٢٤، ١١٩)

لا يزال الصحفيون والإعلاميون العراقيون يواجهون عقوبات بالسجن استنادًا إلى قوانين قديمة، مثل قانون العقوبات الذي ورثه العراق من النظام السابق، مما يشكل عائقًا حقيقيًا أمام تطور الصحافة وضمان حريتها. هذه القوانين تتعارض مع نصوص الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥، وبخاصة المادة ٣٨ التي تكفل حرية الصحافة. (المجيد ٢٠٢٤، ٦٥٠)

رغم أن الدستور يضمن حرية الصحافة بشكل نظري في العديد من مواده، إلا أن القوانين السارية تتناقض مع بعض بنوده، مما يؤدي إلى ملاحقة الصحفيين بتهم مثل التشهير، بالإضافة إلى التشريعات المتمثلة في مشروع قانون الجرائم الإلكترونية الذي يتضمن عقوبات بالسجن تصل إلى المؤبد. (بيت الاعلام العراقي ٢٠٢٠)

من جهة أخرى، لا يمكن اعتبار قانون حماية الصحفيين العراقيين بمثابة استراتيجية حكومية حقيقية لدعم الإعلام، بل هو موضوع خلاف مستمر داخل الوسط الإعلامي.(عبدالرزاق ٢٠٠٩، ٤٧٠) كما أن لائحة البث الإعلامي الصادرة عن هيئة الإعلام والاتصالات العراقية لا تمثل استراتيجيات فعالة للنهوض بالإعلام، بل تفرض مزيدًا من القيود والتدخلات المباشرة من الحكومة عبر هذه الهيئة في مجال البث الإعلامي. (مصطاف ٢٠١٩، ٥)

علاوة على ذلك، يعاني الإعلام العراقي من نقص في التشريعات القانونية التي تنظم العمل الصحفي، لا سيما فيما يتعلق بقانون حماية الصحفيين وحرية الانتقاد البناء، وسبل الحصول على المعلومات من مؤسسات الدولة. عدم وجود قانون يحظر خطاب الكراهية والتحريض في وسائل الإعلام ساهم في تهديد السلم المجتمعي. ورغم أن الحكومة العراقية أنشأت برامج لتعزيز السلم الاجتماعي، إلا أنها أغفلت بشكل كبير معالجة التأثير السلبي لبعض وسائل الإعلام، بل إن بعض هذه الوسائل لم تُحاسب من قبل هيئة الإعلام والاتصالات رغم تجاوزاتها.(العائدي ، ٤٦٥)

رابعًا: ارتباط بعض وسائل الإعلام بالأحزاب والشخصيات السياسية

تمتلك بعض وسائل الإعلام في العراق علاقة وثيقة بالسياسة والأحزاب المتنفذة، حيث توجد قنوات فضائية وصحف ومواقع إلكترونية تديرها جهات سياسية معينة، وتتبنى هذه الوسائل خطوطًا تحريرية تخدم مصالح هذه الأحزاب. نتيجة لذلك، فإن استقلالية هذه الوسائل الإعلامية تتأثر بشكل كبير، حيث يتم توظيف الأخبار بطريقة تخدم الأهداف السياسية للممولين الذين يتبعون لهذه الأحزاب. وبالتالي، لا تعمل هذه الوسائل على تقديم المعلومات بموضوعية وشفافية، بل تتبنى أجندات سياسية(حسين ٢٠٢٢، ٥٧٧)، مما يجعلها تساهم في تعزيز الانقسامات السياسية بدلاً من توجيه الرأي العام نحو فهم قضايا المجتمع بشكل موضوعي. في هذا السياق، يصبح تأثير هذه الوسائل الإعلامية على المجتمع سلبيًا، حيث تغيب الحيادية وتزداد حدة التطرف الذي يوجه الرأي العام بناءً على مصالح سياسية ضيقة. (ابراهيم ٢٠٢١، ٥٤)

خامسًا: ارتباط بعض وسائل الإعلام بالجهات الخارجية

يمثل الإعلام أحد الأدوات الرئيسة التي تستخدمها الدول لتنفيذ أجنداتها السياسية، وهو ما برز بشكل واضح في العراق بعد الغزو الأميركي عام ٢٠٠٣. في هذا السياق، استغلت بعض الدول الوضع المضطرب في العراق للتدخل في الشؤون الداخلية، حيث قامت بعض المؤسسات الإعلامية بتبني أجندات خارجية أو دعم سياسات دول معينة. وقد أدى ذلك إلى ارتباط بعض وسائل الإعلام بالجهات الخارجية التي كانت تقدم الدعم المالي والإعلامي لتلك الوسائل، مما ساهم في زيادة عدد وسائل الإعلام التابعة لهذه الأطراف على حساب وسائل الإعلام المستقلة. (سلمان ٢٠٢١، ١٨٥)

ومن أبرز تداعيات هذا التدخل الخارجي أن بعض وسائل الإعلام الحزبية أصبحت أداة لتنفيذ أجندات دولية، مما أدى إلى خلق رأي عام مشوش يهدد وحدة العراق وتماسكه الاجتماعي. كما تزايدت هيمنة القوى الإعلامية الأجنبية ذات الطابع المحلي على بعض المؤسسات والمنظمات غير الحكومية، مما أتاح لها التأثير على الرأي العام العراقي.(ياسين ٢٠٠٦، ٢٩)

لقد تزايدت محاولات التدخلات الخارجية في الإعلام العراقي من خلال التمويل والرعاية، مما جعل بعض وسائل الإعلام تعمل لصالح أجندات دولية معينة، مخالفًا بذلك المبادئ الأساسية للعمل الإعلامي التي تقتضي التزام الحيادية وكشف الحقائق. ورغم أن هذه الوسائل الإعلامية قد تعرضت للكشف أمام الرأي العام بسبب تأثيراتها السلبية، إلا أن بعض وسائل الإعلام المرتبطة بالجهات الخارجية لا تزال موجودة في الساحة العراقية، مما يشير إلى أن تأثير هذه التدخلات مستمر، وإن كان قد بدأ يواجه مقاومة شعبية. (قادم ٢٠٢٢، ٤٢٢)

سادساً: نقص التكنولوجيا الحديثة وضعف التدريب في الإعلام العراقي

رغم التوسع الملحوظ الذي شهدته مجالات الإعلام العراقي، إلا أنه لا يزال يفتقر إلى المستوى المهني الذي يجعله مؤثراً على الصعيدين الإقليمي والدولي. من أبرز التحديات التي يواجهها الإعلام العراقي هو دخول عدد كبير من الأشخاص غير المتخصصين في هذا المجال، بعد تلقيهم تدريبات سطحية، ما أدى إلى تقديم محتوى لا يرقى إلى الطموحات المهنية. ونتيجة لذلك، يواجه الإعلام العراقي صعوبة في مواكبة الإعلام الحديث الذي يتطلب مصداقية وشفافية وقدرة على نقل الأخبار بطريقة يقبلها الجمهور العراقي، في ظل تأثير الإعلام الجديد.(التميمي ٢٠١٥، ٥)

هذه التحديات تفرض على الإعلام العراقي ضرورة التحول من محليته إلى العالمية، من خلال تطوير برامج تدريبية وتقنية تساهم في زيادة تأثيره محلياً وإقليمياً ودولياً. ويتطلب ذلك توفير إعلام يتمتع بالحيادية وينقل الأخبار بما يتناسب مع وعي الجمهور في عصر الإعلام الجديد.

إضافة إلى ذلك، فقد تم استبعاد العديد من الصحفيين والإعلاميين المهنيين الذين كانوا يمتلكون فكرًا ورؤى وطنية، لصالح أشخاص دخلاء على مهنة الصحافة والإعلام. وهذا أدى إلى انحراف بعض وسائل

الإعلام، خاصة الحزبية، عن المهنية، حيث أصبحت أكثر انغلاقاً وأقل قدرة على الإبداع والابتكار، مما ساهم في تعزيز العشوائية والرتابة في تقديم المحتوى الإعلامي. (محمد ٢٠٢٢، ٢٦١)

وبالطبع، فإن العديد من وسائل الإعلام العراقية تفتقر إلى التقنيات الحديثة والأجهزة المتطورة، مما يعوق قدرتها على مواكبة التطورات في مجال الإعلام. كما أن هناك حاجة ملحة لتطوير المهارات المهنية للإعلاميين، من خلال ورش تدريبية في الصحافة الاستقصائية، الكتابة الحديثة، والأمن الرقمي، فضلاً عن تدريبهم على حماية المعلومات وحسابات الإنترنت.(مري ٢٠٢٤، ٤٧٠)

ومن الضروري أيضًا أن يتم تنظيم برامج تدريبية تهدف إلى تطوير قدرات الصحفيين والإعلاميين في مجالات متعددة، مثل حقوق الإنسان، وقضايا المرأة، وكيفية استخدام الإنترنت كمصدر موثوق للمعلومات. كما يجب التركيز على تدريب الإعلاميين حول تأثير خطاب الكراهية على السلم المجتمعي وأثر التمييز على أساس النوع الاجتماعي لذلك، يبقى التدريب على استخدام وسائل الإعلام الحديثة وتقنياتها أحد الأولويات الأساسية للإعلام العراقي، مع ضرورة توفير محتوى تعليمي وتدريبي يساعد الصحفيين والإعلاميين على مواكبة التطورات، ويضمن لهم القدرة على التواصل الفعّال مع الجمهور باستخدام منصات وتقنيات الإعلام الحديثة، مع الالتزام الكامل بأخلاقيات مهنة الإعلام. (زيان ٢٠١٨، ٦٦)

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يمكن القول إن الإعلام في العراق بعد عام ٢٠٠٣ شهد تحولًا كبيرًا بسبب التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها البلاد. فقد تراجع الدور المركزي للإعلام الحكومي التقليدي، وظهرت تحديات جديدة أبرزها تضارب الرسائل الإعلامية، التدخلات الخارجية، وسيطرة الإعلام المؤدلج، فضلاً عن ازدهار الإعلام البديل الذي أثر بشكل عميق على تشكيل الرأي العام وتوجيه الأحداث السياسية. كما أدى تنامي الفجوات بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد إلى إحداث بيئة إعلامية معقدة، ساهمت في تقليل فعالية الإعلام في العراق، وفي بعض الأحيان، إلى تقويض الاستقرار السياسي.

أهم الاستنتاجات:

١. كان للإعلام العراقي دور كبير في مرحلة ما بعد ٢٠٠٣ في تشكيل الرأي العام، حيث تأثر بشكل كبير بالتحولات السياسية، سواء كان ذلك في نقل المعلومات أو في تشويه الحقائق.
٢. الإعلام العراقي واجه تحديات كبيرة، بما في ذلك التدخلات السياسية من الداخل والخارج، التي أثرت على استقلالية وسائل الإعلام وحريتها.
٣. تأثير الإعلام البديل على الحركات الاجتماعية والسياسية في العراق كان واضحًا، حيث ساهم في تعزيز المعارضة السياسية، لكنه في ذات الوقت ساعد في تضخيم الانقسامات المجتمعية.
٤. ازدادت الضغوط على وسائل الإعلام العراقية بعد ٢٠٠٣، سواء كانت من السلطات المحلية أو القوى الأجنبية، مما أسهم في تقليص المساحات المتاحة للصحافة الحرة.
٥. أدى المال الحزبي والخارجي إلى توجيه الخطاب الإعلامي في العراق بما يخدم مصالح محددة، مما قوّض من دوره الرقابي وأفقده ثقة الجمهور، وساهم في انحرافه عن مهمته الأساسية كمصدر موضوعي للمعلومة. وتفاقمت هذه الإشكالية في ظل استمرار العمل بتشريعات قانونية قديمة تتعارض مع دستور ٢٠٠٥، الأمر الذي عرقل تطور الصحافة المستقلة وقيّد حرية التعبير. وبدل أن يكون الإعلام أداة لتعزيز التفاهم الوطني وبناء السلم المجتمعي، تحوّل في كثير من الأحيان إلى ساحة تعكس الصراعات السياسية والمجتمعية، مما عمّق الانقسامات وأضعف دوره التنويري والمهني.

التوصيات:

١. تعزيز استقلالية الإعلام من الضروري العمل على تعزيز استقلالية وسائل الإعلام العراقية لتكون قادرة على أداء دورها كمراقب فعال للعملية السياسية ونقل المعلومات بشكل موضوعي.
٢. يجب دعم الصحفيين ووسائل الإعلام في العراق من خلال برامج تدريبية لتحسين مهاراتهم المهنية والالتزام بالمعايير الأخلاقية، مما يسهم في مكافحة التضليل الإعلامي وتعزيز الثقة بين الإعلام والجمهور.
٣. ينبغي على العراق إيجاد توازن بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد لضمان تدفق المعلومات بطريقة متوازنة وفعّالة، مع ضمان عدم الهيمنة الإعلامية من أي جهة معينة.
٤. يجب أن تلتزم السلطات العراقية بحماية الحريات الإعلامية والتخفيف من القيود المفروضة على الإعلام، بما يعزز من دور الإعلام في بناء الديمقراطية والمشاركة المجتمعية.
٥. من المهم أن يتم إرساء قوانين وتشريعات فعالة لمكافحة استخدام الإعلام في نشر الأفكار المتطرفة والمؤدلجة التي تؤدي إلى تفكيك النسيج الاجتماعي العراقي.

٦. يُعد تعزيز الاستقلال المالي والمهني للمؤسسات الإعلامية خطوة جوهرية في إصلاح البيئة الإعلامية في العراق، من خلال دعم الإعلام المستقل ووضع آليات شفافة لتنظيم التمويل، بما يحد من التأثيرات الحزبية أو الخارجية على الخطاب الإعلامي. ويتطلب ذلك بالتوازي تطوير أداء هيئة الإعلام والاتصالات عبر إعادة هيكلة تنظيمها بما يضمن استقلاليتها المهنية وحيادها الكامل عن التدخلات السياسية، مما يسهم في تنظيم القطاع الإعلامي على أسس عادلة ومهنية. كما تبرز الحاجة إلى تبني استراتيجية إعلامية وطنية شاملة، تضع أهدافًا واضحة لتعزيز دور الإعلام في ترسيخ الديمقراطية، وحماية الحريات العامة، والمساهمة في تحقيق التماسك المجتمعي ضمن مرحلة ما بعد الصراع والتحول السياسي.

في الختام، يمكن القول إن الإعلام في العراق بعد ٢٠٠٣ يواجه تحديات كبيرة، ولكنه يظل أحد الأدوات الحيوية لبناء عراق ديمقراطي ومزدهر. يتطلب الأمر جهودًا مستمرة لتحسين الأداء الإعلامي والتأكد من أن الإعلام يلعب دوره في دعم الاستقرار السياسي والمساهمة في تعزيز البناء الوطني.

المصادر

١. إبراهيم، سعدي. "دور وسائل الإعلام في بناء السلم المجتمعي في العراق بعد عام ٢٠٠٣." مجلة الحوار المتمدن، عدد ٦٧٧٦ (١ يناير ٢٠٢١).
٢. الإعلام العراقي ... قبل وبعد الاحتلال." جريدة الوطن العمانية https://alwatan.om/details/61593 . تمت الزيارة في ٢٦ أكتوبر (٢٠٢٤).
٣. بدر، أحمد. أصول البحث العلمي ومناهجه. الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٥.
٤. بطي، رفائيل. الصحافة في العراق. ط١. جامعة الدول العربية، ٢٠١٥.
٥. بن بله، أحمد. "الإعلام الجديد: مفهومه وخصائصه، مدخل نظري عام." مجلة الراصد العلمي ٧، عدد ١ (٢٠٢٠).
٦. البياتي، فراس عبد الكريم. "الفساد وسياسات الإصلاح السياسي والإداري في العراق بعد عام ٢٠٠٣." مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت - كلية العلوم السياسية، عدد ٢٦ (٢٠٢١).
٧. بيت الإعلام العراقي. "رصد خطاب الكراهية في الإعلام العراقي." ٥ ديسمبر ٢٠٢٠ . https://www.imhorg.com/lander?pag.
٨. تركي، أحمد. "الآليات والمعوقات في تعزيز التعايش السلمي في العراق بعد عام ٢٠٠٣." مجلة قضايا آسيوية، عدد ١٩ (٢٠٢٤.)
٩. تكريتي، منير بكر. الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من ١٨٦٩م إلى ١٩٢١م. ط١. بغداد: مطبعة الإرشاد، ٢٠١٦.
١٠. التميمي، مدين. "دور الإعلام الرقمي في تعزيز الانتماء الوطني لدى الجمهور العراقي." مجلة كلية التربية للبنات، ٢٠٢٢، عدد ٥.
١١. التميمي، هاشم. "دور الإعلام في مكافحة الإرهاب." مجلة العلوم السياسية، عدد ٤٩ (٢٠١٥).
١٢. جاسم، نسرين ، دور وسائل الاعلام والاتصال في تفعيل السياسة العامة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ٣١، جامعة الجزائر، قسم العلوم والسياسة والعلاقات الدولية، 2013.
١٣. الجبور، سناء محمد. الإعلام والرأي العام العربي والعالمي. ط١. عمان: دار أسامة، ٢٠١٠.
١٤. حافظ، نبيل عبد الفتاح. علم النفس الاجتماعي. ط١. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٠.
١٥. حسن، حميد فاضل. "الهوية العراقية وبناء الدولة." مجلة العلوم السياسية ١٨، عدد ٣٤ (٢٠٠٧).
١٦. حسن، سعد. "وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التنشئة السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣." مجلة أهل البيت، عدد ٢٩ (٢٠٢١).

١٧. حسين، عقيل إبراهيم. "النظام السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣." مجلة الجامعة العراقية، الجامعة العراقية - مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ١، عدد ٥٧ (٢٠٢٢).
١٨. الحمامي، هاشم. "واقع الإعلام العراقي بعد احتلال العراق في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣." مجلة التراث، عدد ٢٠ (٢٠١٥).
١٩. الدعمي، غالب كاظم جياد. "الإعلام الجديد وعلاقته في تشكيل الرأي العام إزاء الأزمات في العراق." مجلة أهل البيت، عدد ٢٤ (٢٠٢٢).
٢٠. الزويني، حسين. "الممارسة الإعلامية والتحول الديمقراطي في العراق." مجلة الباحث الإعلامي، عدد ٦٧ (٢٠٠٩).
٢١. زيان، محمد. "دور منظومة القيم في تفعيل أخلاقيات العمل الإعلامي: مقاربة سوسيولوجية.
٢٢. ساجد، يزن خلوق محمد. "الإعلام الأمني وتحقيق الاستقرار السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣." مجلة دراسات إقليمية، جامعة الموصل - مركز الدراسات الإقليمية، ١٦، عدد ٥٢ (٢٠٢٢)
٢٣. سلمان، زينب طالب. "الخطاب السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣." مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، عدد ٧٦ (٢٠٢١).
٢٤. العامري، عامر محسن سلمان. "الإعلام العراقي والتحديات الراهنة للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٨." مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، عدد ٢٦ (٢٠٠٩).
٢٥. العائدي، منتظر. "إعداد الاستراتيجية الإعلامية في نشر المضامين الهادفة من خلال الإعلام الرسمي العراقي." مجلة لارك ١٦، عدد ٤ (٢٠٢٤).
٢٦. عباس، نور جبار. "لغة الإعلام العراقي بين الواقع والمأمول." رسالة ماجستير، جامعة الإسراء الخاصة، ٢٠٢١
٢٧. عبد الرزاق، انتصار، وصفد الساموك. الإعلام الجديد: تطور الأداء، الوسيلة، الوظيفية. سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع في جامعة بغداد، ٢٠١١.
٢٨. عبد الرزاق، نوح عز الدين. "فاعلية الإعلام العراقي والتحول الديمقراطي: دراسة في منظومة الإعلام العراقي ٢٠٠٣-٢٠٠٧." مجلة الآداب، جامعة بغداد - كلية الآداب، عدد ٩٠ (٢٠٠٩).
٢٩. عبد القادر، حاتم. "دور الإعلام في تأصيل قيم المواطنة وحقوق الإنسان في الدولة الحديثة." المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، عدد ٣ (٢٠٢٣).
٣٠. عبد الله، خير الله سبهان. "أثر وسائل الإعلام في الوعي السياسي للمجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣." مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ٢٧، عدد ٧ (٢٠٢٠): ٣٥٠.
٣١. عبد الله، خير الله سبهان. "مشاركة إعلامية في الوعي السياسي والتمكين العراقي بعد عام ٢٠٠٣." أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، ٢٠٢٠.
٣٢. عبد المجيد، أحمد. "تحديات المسؤولية المهنية في صحافة عراق ما بعد الحرب (مشروع ميثاق لتجنيب الصحفيين أخطار الانخراط في التحريض على العنف والنزاع المسلح)." مجلة آداب الفراهيدي، عدد ١٤ (٢٠١٤).
٣٣. عبد المجيد، سازان سامان. "تقييم النخبة لدور وسائل الإعلام العراقية في مواجهة الطائفية." رسالة ماجستير، جامعة البتراء، عمان، ٢٠١٥.
٣٤. عبد الوهاب، محمد. الاتصال التسويقي وتخطيط الحملات الإعلامية. بيروت: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥.
٣٥. العريض، بيان. "وسائل الإعلام العراقية وأثرها في التغيير بعد عام ٢٠٠٣." مجلة ثقافتنا، وزارة الثقافة - دائرة العلاقات الثقافية العامة، عدد ٣ (٢٠٠٧).
٣٦. عزيز، خالد. "معالجة المواقع الإلكترونية العراقية للأزمات السياسية." المجلة العلمية لبحوث الصحافة، الجزء الثاني، عدد ٢٣ (٢٠٢٢).
٣٧. عليوي، هادي. "تمويل الإعلام .. (درس في أخلاقيات العمل الإعلامي)." موقع كتابات، ١٣ أغسطس ٢٠٢١. /https://kitabat.com
٣٨. غميش، هاشم ، واقع الصحافة العراقية بعد أحداث ٢٠٠٣، مجلة ديالى، العدد٥٥، ٢٠١٢.
٣٩. قادم، جميلة. "إشكالية التمويل الإشهاري في المؤسسات الصحفية وتأثيره على استقلالية وحرية الإعلام: الصحافة المكتوبة الخاصة نموذجا." مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية ٨، عدد ١ (٢٠٢٢).(
٤٠. كاظم، فلاح. "تأثير السياسة الإعلامية في النظام السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٦." المجلة السياسية والدولية، العدد الخاص، نيسان (٢٠٢٢).
٤١. المجالي، فايز عبد القادر. "تأثير القنوات الفضائية العربية في الشباب: دراسة ميدانية لاتجاهات عينة من طلبة جامعة مؤتة." حوليات آداب عين شمس ٣٧ (٢٠١٩).

٤٢. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، عدد ٧ (٢٠١٨).
٤٣. مجيد، رند قصي، وأنمار وحيد فيضي. "تأثير التمويل المالي على مستقبل الصحافة المطبوعة." مجلة الباحث الإعلامي ١٣، عدد ٥١ (٢٠٢١).
٤٤. مري، جبار عودة. "المقال الصحفي في الصحافة العراقية وعلاقته بتشكيل الرأي العام العراقي إزاء العملية السياسية: دراسة تحليلية." مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ١٤، عدد ٣ (٢٠٢٤).
٤٥. مصطاف، عادل. "استخدامات وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على بناء المنظومة القيمية للمجتمع العراقي: دراسة ميدانية على عينة من جمهور مدينة بغداد أنموذجاً." مجلة الباحث الإعلامي، عدد ٤٢ (٢٠١٩).(
٤٦. الموسوي، إسراء. "الصحافة العراقية بعد ثورة العشرين وحتى قيام الحكم الملكي في العراق: المرحلة الأولى." منشور على جامعة المستنصرية. آخر تعديل في ١٨ يونيو ٢٠٢١ . https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2021_06_18!05_48_58_PM.doc) xتمت الزيارة في ١٣ أكتوبر ٢٠٢٤).
٤٧. ياسين، صباح. الإعلام: النسق القيمي وهيمنة القوة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦.

المصادر باللغة الاجنبية

1. Al-Amiri, Amer Mohsen Salman. "Iraqi media and current challenges for the period 2003-2008." Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Al-Mustansiriya University, Issue 26 (2009).
2. Al-Bayati, Firas Abdul Karim. "Corruption and Political and Administrative Reform Policies in Iraq after 2003." Tikrit Journal of Political Science, Tikrit University - College of Political Science, Issue 26 (2021).
3. Al-Tamimi, Hashim. "The Role of Media in Combating Terrorism." Journal of Political Science, Issue 49 (2015).
4. Hassan, Hamid Fadhel. "Iraqi Identity and State Building." Journal of Political Science 18, No. 34 (2007).
5. Hussein, Aqeel Ibrahim. "The political system in Iraq after 2003.
6. "Iraqi Media… Before and After the Occupation." Omani Al-Watan Newspaper. https://alwatan.om/details/61593 (accessed October 26, 2024).
7. Abbas, Nour Jabbar. "The Language of Iraqi Media Between Reality and Hope." Master's Thesis, Al-Isra Private University, 2021
8. Abdul Majeed, Ahmed. "Challenges of Professional Responsibility in Post-War Iraqi Journalism (A Charter Project to Spare Journalists the Dangers of Involvement in Incitement to Violence and Armed Conflict)." Adab Al-Farahidi Magazine, Issue 14 (2014).
9. Abdul Majeed, Sazan Saman. "Elite Evaluation of the Role of Iraqi Media in Confronting Sectarianism." Master's Thesis, University of Petra, Amman, 2015.
10. Abdul Majeed, Sazan Saman. "Elite Evaluation of the Role of Iraqi Media in Confronting Sectarianism." PhD Thesis, University of Petra, College of Media, 2015.
11. Abdul Qader, Hatem. "The Role of the Media in Establishing the Values of Citizenship and Human Rights in the Modern State." Arab Journal of Communication and Digital Media Research, No. 3 (2023).
12. Abdul Razzaq, Intisar, and Safad Al-Samouk. New Media: Development of Performance, Means, Functionality. Media and Society Library Series at the University of Baghdad, 2011.

13. Abdul Razzaq, Noah Ezz El-Din. “The Effectiveness of Iraqi Media and Democratic Transformation: A Study of the Iraqi Media System 2003-2007.” Journal of Arts, University of Baghdad - College of Arts, Issue 90 (2009).
14. Abdul Wahab, Mohammed. Marketing Communication and Media Campaign Planning. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Jami’i, 2015.
15. Abdullah, Khairallah Subhan. “Media Participation in Political Awareness and Empowerment in Iraq after 2003.” PhD Thesis, University of Mosul, 2020.
16. Abdullah, Khairallah Subhan. “The Impact of Media on the Political Awareness of Iraqi Society after 2003.” Tikrit University Journal for Humanities 27, Issue 7 (2020): 350.
17. Al-Aidi, Muntadhar. “Preparing a Media Strategy for Disseminating Purposeful Content through Iraqi Official Media.” Lark Magazine 16, Issue 4 (2024).
18. Al-Arid, Bayan. “Iraqi Media and Its Impact on Change after 2003.” Our Culture Magazine, Ministry of Culture - Department of Public Cultural Relations, Issue 3 (2007).
19. Al-Dami, Ghaleb Kazem Jiyad. “New media and its relationship to shaping public opinion towards crises in Iraq.” Ahl al-Bayt Magazine, Issue 24 (2022).
20. Al-Hamami, Hashim. “The Reality of Iraqi Media after the Occupation of Iraq on April 9, 2003.” Heritage Magazine, Issue 20 (2015).
21. Aliwi, Hadi. “Media Financing… (A Lesson in Media Work Ethics).” Kitabat Website, August 13, 2021. https://kitabat.com/
22. Al-Jabour, Sanaa Mohammed. Media and Arab and International Public Opinion. 1st ed. Amman: Osama House, 2010.
23. Al-Majali, Fayez Abdul Qader. “The Impact of Arab Satellite Channels on Youth: A Field Study of the Attitudes of a Sample of Students at Mutah University.” Annals of Ain Shams Arts 37 (2019).
24. Al-Moussawi, Isra. “Iraqi Journalism after the Revolution of Twentieth and Until the Establishment of the Monarchy in Iraq: The First Stage.” Published by Al-Mustansiriya University. Last modified on June 18, 2021. https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2021_06_18!05_48_58_PM.docx (accessed October 13, 2024).
25. Al-Tamimi, Hashem. The Role of Media in Combating Terrorism
26. Al-Tamimi, Madin. “The Role of Digital Media in Promoting National Belonging among the Iraqi Public.” Journal of the College of Education for Girls, 2022, Issue 5.
27. Al-Zuwaini, Hussein. “Media Practice and Democratic Transformation in Iraq.” Journal of Media Researcher, No. 67 (2009).
28. Aziz, Khalid. “Iraqi Websites’ Handling of Political Crises.” Scientific Journal of Journalism Research, Part Two, Issue 23 (2022).
29. Badr, Ahmed. Principles of Scientific Research and its Methods. Kuwait: Publications Agency, 1975.
30. Batti, Rafael. Journalism in Iraq. 1st ed. League of Arab States, 2015.

31. Ben Bella, Ahmed. "New Media: Its Concept and Characteristics, a General Theoretical Introduction." Scientific Observer Magazine 7, Issue 1 (2020).
32. Hafez, Nabil Abdel Fattah. Social Psychology. 1st ed. Cairo: Zahraa Al-Sharq Library, 2000.
33. Hassan, Saad. "Social Media and Its Role in Political Socialization in Iraq after 2003." Ahlul-Bayt Journal, Issue 29 (2021).
34. Ibrahim, Saadi. "The Role of the Media in Building Community Peace in Iraq after 2003." Al-Hewar Al-Mutamadin Magazine, Issue 6776 (January 1, 2021).
35. Iraqi Media House. "Monitoring Hate Speech in Iraqi Media." December 5, 2020. https://www.imhorg.com/lander?pag.
36. Journal of Social Sciences, Abdelhamid Ibn Badis University, Mostaganem, Issue 7 (2018).
37. Journal of the Iraqi University, University of Iraq - Center for Islamic Research and Studies, 1, Issue 57 (2022).
38. Kazem, Falah. "The Impact of Media Policy on the Iraqi Political System after 2006." Political and International Journal, Special Issue, April (2022).
39. Majeed, Rand Qusay, and Anmar Wahid Faydi. "The Impact of Financial Funding on the Future of Print Journalism." Media Researcher Journal 13, Issue 51 (2021).
40. Mari, Jabbar Awda. "The Newspaper Article in the Iraqi Press and Its Relationship to the Formation of Iraqi Public Opinion towards the Political Process: An Analytical Study." Journal of the Babylon Center for Human Studies 14, No. 3 (2024).
41. Mustaf, Adel. "Uses of digital media and their impact on building the value system of Iraqi society: A field study on a sample of the Baghdad city audience as a model." Media Researcher Magazine, Issue 42 (2019).
42. Qadim, Jamila. "The Problem of Advertising Financing in Press Institutions and Its Impact on the Independence and Freedom of the Media: Private Written Press as a Model." Al-Rawaq Journal of Social and Human Studies 8, No. 1 (2022).
43. Sajid, Yazan Khalouk Muhammad. "Security Media and Achieving Political Stability in Iraq after 2003." Journal of Regional Studies, University of Mosul - Center for Regional Studies, 16, No. 52 (2022)
44. Salman, Zainab Talib. "Political Discourse in Iraq after 2003." Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Al-Mustansiriya University, Issue 76 (2021).
45. Takriti, Munir Bakr. Iraqi Journalism and its Political, Social and Cultural Trends from 1869 to 1921. 1st ed. Baghdad: Al-Irshad Press, 2016.
46. Turki, Ahmed. "Mechanisms and Obstacles in Promoting Peaceful Coexistence in Iraq after 2003." Asian Issues Magazine, Issue 19 (2024).
47. Yassin, Sabah. Media: Value System and the Dominance of Power. Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2006.
48. Zian, Muhammad. "The Role of the Values System in Activating Media Work Ethics: A Sociological Approach.